مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

فاعلية أداة الملاحظة مهنيا في أسلوب الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على مستوى الوحدات الصغرى والكبرى

The effectiveness of the professional observation tool in the general practice of social service at the level of small and large units

ا.د/ عصام عبد الرازق فتح الباب على

أستاذ الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة الملك سعود

DOI: 10.21608/fjssj.2023.344537 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_344537.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/٣/١٥م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٣/٤/١٥م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٣/٤/٣٠م
توثيق البحث: فتح الباب, عصام عبدالرازق (٢٠٢٣). فاعلية أداة الملاحظة مهنيا في أسلوب الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على مستوى الوحدات الصغرى والكبرى. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,مج.١٣،ع.(٣),ص-ص: ١٦٩-١٨٦.

٢٠٢٣م

المجلد: الثالث عشر. **العدد**: الثالث. أبريل ٢٠٢٣م.

مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

فاعلية أداة الملاحظة مهنيا في أسلوب الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على مستوى الوحدات الصغرى والكبرى

المستخلص:

الخدمة الاجتماعية تعتمد على عدة أدوات كالمقابلة والملاحظة والمناقشة الجماعية وتعتبر الملاحظة أداة مهنية يحتاج اليها الاخصائي الجماعي اثناء عمله مع الوحدات الإنسانية (الوحدات الصغرى – والوحدات الكبرى)، تركز هذه الدراسة على أداة الملاحظة باعتبارها وسيلة أساسية في عملية التوجيه سواء قام بها المرشد المهني أم شخص أخر ممن يقوم بها ثم يحللها ويفسرها ويقترح ما يراه للمرشد المهني، وتمثل هذه الدراسة الالمام بالحقائق والخبرات والمعلومات من واقع المواقف والتصرفات والحالة الراهنة للمستفيدين سواء أكانوا أعضاء أو متفاعلين لتسجيل كل المواقف المنشودة.وقد توصلت نتائجاه إلي أن الملاحظة ضرورية جدا في تعاملات الاخصائي الاجتماعي وفي كافة المواقف المختلفة، وأن الخدمة الاجتماعية تتطور باستمرار وتعتمد على استخدام الملاحظة في ضوء التقنية الحديثة والمتطورة، وأن أداة الملاحظة لها فاعلية في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية (كالتعامل مع الوحدات الصغرى – الوحدات الكبرى).

الكلمات المفتاحية: الملاحظة، الممارسة العامة، الوحدات الصغرى والكبرى.

The effectiveness of the professional observation tool in the general practice of social work at the level of small and large units

Social work depends on several tools, such as interviews, observation, and group discussion. Observation is considered a professional tool that the group specialist needs while working with humanitarian units (small units and large units). This study focuses on the observation tool, as it is an essential means in the guidance process, whether carried out by a professional guide or a person. Another person who performs it then analyzes and interprets it and suggests what he sees to the professional counselor. This study represents knowledge of the facts, experiences, and information from the reality of the positions, actions, and current situation of the beneficiaries, whether they are members or interacting, to record all the desired positions, Its results concluded that observation is very necessary in the social worker's dealings and in All different situations, and that social service is constantly evolving and depends on the use of observation in light of modern and advanced technology, and that the observation tool is

effective in the general practice of social work (such as dealing with small units - large units).
Keywords: Observation, general practice, small units - large units.

- مشكلة الدراسة:

الخدمة الاجتماعية تعتمد على عدة أدوات كالمقابلة والملاحظة والمناقشة الجماعية وتعتبر الملاحظة أداة مهنية يحتاج اليها الاخصائي الجماعي اثناء عمله مع الوحدات الإنسانية (الوحدات الصغرى – والوحدات الكبرى) في ضوء الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية – وهي كأداة لها فاعلية مهنية لما تقوم به من خلال الممارس المهني الذي يلاحظ من خلالها كأداة لها فاعليتها ما يبدو على وجه المحيطين به من تعبيرات وما يقومون به من سلوك أو استجابات لتصرفاته مهم في مواقف الممارسة الميدانية لملاحظة التقدم الذي يطرأ على العمل وهذه الملاحظة أما ان تكون عابرة عارضة وأما أن تكون مقصودة وفي كل الحالات تستطيع أن تحقق هدفها المهني وفاعليتها.

والملاحظة تعتبر أداة من أدوات البيانات التي تعتمد على الأسلوب العلمي في التواصل إلى المعلومات المستهدفة من تأثير البرامج على سلوكيات المستهدفين في زمن محدد.

وهي تعتبر أداة تجعل الباحث أكثر اتصالا بالبحوث وهي كالملاحظة علمية يعتمد عليها الباحثين كطريقة منهجية يقوم بها كل باحث بدقة خاصة من يعمل مع الجماعات ويشارك بأداة المناقشة الجماعية ويقوم بالتعرف على التفاعلات والمناقشات والحوارات الجماعية ويكشف من خلالها الأعضاء ذوى الاحتياجات الخاصة – والمتفوقين – والمتميزين – والمنطوين والمشكلين مهني أداة لها فاعلية وأهميتها في الخدمة الاجتماعية ويكشف من خلالها الممارس المهني العلاقات السائدة بين أعضاء الجماعة وتفاعلاتهم السلبية والايجابية

واستجاباتهم في كل المواقف المشاركين فيها وعلاقتهم ببعض وبالأخصائي الجماعي.

- أهمية الدراسة:

تركز هذه الدراسة على أداة الملاحظة باعتبارها وسيلة أساسية في عملية التوجيه سواء قام بها المرشد المهني أم شخص أخر ممن يقوم بها ثم يحللها ويفسرها ويقترح ما يراه للمرشد المهني

تمثل هذه الدراسة الالمام بالحقائق والخبرات والمعلومات من واقع المواقف والتصرفات والحالة الراهنة للمستفيدين سواء أكانوا أعضاء أو متفاعلين لتسجيل كل المواقف المنشودة.

- اهداف الدراسة:

١- التعرف على أداة الملاحظة وفاعليتها والعمل مع الجماعات.

٢- التعرف على اتجاهات ممارسي العمل مع الجماعات في تحقيق فاعلية الممارسة.

٣- تحديد معوقات الملاحظة ك أداة في العمل مع الجماعات.

- تساؤلات الدراسة:

١- ما أداة الملاحظة وفاعليتها والعمل مع الجماعات؟

٢- ما اتجاهات ممارسي العمل مع الجماعات في تحقيق فاعلية الممارسة؟

٣- ما معوقات الملاحظة كأداة في العمل مع الجماعات؟

- مفاهيم الدراسة:

الملاحظة: من اهم الأدوات المستخدمة في طريقة العمل مع الجماعات

الممارسة العامة: هي أسلوب متقدم في الخدمة الاجتماعية يتضمن الجانبين الوحدات الكبرى والصغرى.

مهنة الخدمة الاجتماعية: هي تعتبر من المهن الإنسانية التي تهدف الى تحقيق العمل مع الافراد والجماعات والمنظمات الاجتماعية.

- **الاطار النظري للدراسة:**
- **ادبيات الدراسة:**
- **الملاحظة:** هي ملاحظة مقصودة تستهدف لرصد أي تفسيرات تحدث على موضوع الملاحظة سواء كانت ظاهرة طبيعية او إنسانية
- **الملاحظة:** هي الحصول على الحقائق و الخبرات و المعلومات من واقع المواقف و التصرفات و الحالة الراهنة للعملاء و المستفيدين و الجماعات لاستخدامها في الدراسة وتقدير الموقف ووضع خطة لعملية المساعدة

ومهارة الأخصائي الاجتماعي في استخدام الملاحظة تتضح في إدراكه لمضمون الملاحظة وإدراكه لأهمية الواقع و استقراء مكوناته المختلفة بالإضافة على استخدام مفهوم الواقع في تحقيق أهداف الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

- **أهمية المهارة في الملاحظة:**

ترجع أهمية استخدام الأخصائي الاجتماعي لمهارة الملاحظة في تطبيق الجوانب النظرية واستخدامها في توظيف ما نحصل عليه من حقائق ومعلومات

تؤكد الملاحظة للأخصائي الاجتماعي قدرته في استخدام ما يتميز به ذاتيا في استخدام بعض حواسه، تجاوبا مع موضوع الممارسة.

الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي في جمع المعلومات تؤكد أن الأخصائي الاجتماعي قادر على تطبيق المنهجية العلمية و البداية الصحيحة للحصول على حقائق أو تأكيد ما توصلنا إليه.

توضح الملاحظة من خلال مهارة الأخصائي الاجتماعي في استخدامها مدى تفاعل الأخصائي الاجتماعي مع الواقع الفعلي و إحساسه الحقيقي لما يصدر من الطرف الآخر سواء (فرد، جماعة، مجتمع).

مهارة الأخصائي الاجتماعي في الملاحظة ضرورة لأنها تساعد المستفيدين من الخدمة الاجتماعية على استمرارية التعامل مع الأخصائي الاجتماعي لأنه دليل على اهتمامه واحترامه لهم في كافة المواقف سواء كانت ايجابية او سلبية.

مهارة الأخصائي الاجتماعي تساهم في وضع خطة عملية المساعدة (العلاج) على حقائق مبنية من الواقع لأن هذه الوسيلة أكثر واقعية من الوسائل الأخرى

- أساليب الملاحظة:

تتضمن مهارة الأخصائي الاجتماعي في الملاحظة اختيار الأسلوب المناسب في هذا المجال حتى يمكن للملاحظة أن تحقق أهدافها بقدر المكان حيث أن كل أسلوب له من المميزات و العيوب ما يجعله مناسبا في موقف وغير مناسب في موقف آخر، كما أن هناك أساليب لا تناسب الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تركز أساسها على احترام كرامة الإنسان و الديمقراطية وحق تقرير المصير انطلاقا من أن هذه الفلسفة تدفع المستفيدين للتعامل مع الأخصائي الاجتماعي و القبول كما يتبعه من خطوات وما يستخدمها من مبادئ وأدوات متميزة في الخدمة الاجتماعية ومن هذه الأساليب

الملاحظة العامة البسيطة:

يقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي وتسجيل ما يتم التعرف عليه مباشرة دون تحديد الجوانب التي يجب ملاحظتها وبالتالي سوف تكون معلومات عامة عن

الموضوع (المشكلة) وتسجل المعلومات في شكل تقرير عام عن الملاحظة دون استخدام أدوات دقيقة لقياس دقة الملاحظة أو موضوعيتها . وتتم هذه الملاحظة من خلال:

١. **ملاحظة مشاركة** : وتتضمن اشتراك الأخصائي الاجتماعي بالنشاط أو السلوكيات و المواقف المراد ملاحظتها، ويصبح مشاركا فيها ويتجاوب من المواقف ليتعرف على الحقائق، ويستلزم ذلك أن يقوم الأخصائي الاجتماعي باختيار انسب الطرق لتقديم نفسه للوحدات المراد ملاحظتها بشكل مقبول للجماعة او المجتمع إضافة إلى ضرورة تحديده لدرجة المشاركة إلي يجب أن يقوم بها لصالح تطبيق مهارة الملاحظ

٢. **ملاحظة بدون مشاركة:** يقوم الأخصائي الاجتماعي بالملاحظة دون الاشتراك في أي نشاط تقوم به الجماعة موضوع الملاحظة أو الشخص او المجتمع، ويساعد ذلك الممارس المهني على التعرف على حقيقة الأشياء دون تأثير خارجي.

- **الملاحظة الموضوعية:**

وفي هذا المجال ترتبط مهارة الأخصائي الاجتماعي بتحديد موضوعات معينة ومحددة مرتبطة بالموقف أو الحالة أو الموضوع في إطار تلك الموضوعات فقط وجميع الموضوعات العامة أو موضوع الملاحظة.

- **الملاحظة باستخدام دليل الملاحظة:**

حيث أن دليل الملاحظة يتضمن الموضوعات ومتطلبات ملاحظتها أي ما يلاحظه الأخصائي الاجتماعي فعليا ومكوناته ومثال لذلك:

لو قام الأخصائي الاجتماعي بملاحظة العلاقات بين أعضاء الجماعة فإنه يسجل مدى التعاون و الصراع و التنافس و الجماعات الفرعية وتأثير هذه الأنواع كلها على الحياة الجماعية

- **الملاحظة التتبعية:**

وتتطلب تلك الملاحظة مهارة عالية عند الأخصائي الاجتماعي من حيث إيجاد الرابطة بين مواضيع الملاحظة بجوانب محددة ومعينة وتقبع تلك الجوانب خلال الملاحظة ويستخدم الأخصائي الاجتماعي أداة ترتبط بجوانب التتبع المختلفة وعدد مراتها . حسب الموقف و الحالة التي تواجه الأخصائي الاجتماعي و المقارنة وفقا لمدة زمنية يتم تحديدها للقياس و التعرف على مدى التغيير الذي يحدث

- **ملاحظة الصدفة:**

يواجه الأخصائي الاجتماعي بعض المواقف و التصرفات التي تحدث من المستفيدين (العملاء) بالصدفة أي عدم الاهتمام بالترتيب لهذه الملاحظة مثال على ذلك مقابلة الأخصائي الاجتماعي للتلميذ الذي يعاني من التخلف الدراسي في المدرسة صدفة مع الأخصائي الاجتماعي بطريقة توضح أن هناك اضطرابات عصبية لدى التلميذ ومهارة الأخصائي الاجتماعي تتضح في استخدام الأسلوب المناسب الهداف التي يسعى إليها من الملاحظة في الخدمة الاجتماعية بطرقها المختلفة

- **الملاحظة المنظمة:**

وهي ملاحظة تتسم بالضبط العلمي و التحديد الدقيق، وتقتصر على مناطق محددة حددها الممارس مسبقا وبدقة وقد تتم المشاركة بالمشاركة او بدون المشاركة وتسجيل الاستجابات في وقت الملاحظة من الأمور التي تميز الملاحظة المنظمة وقد يستخدم الأخصائي الاجتماعي وسائل مساعدة مثل الاستمارات أو المقاييس المختلفة كانت مقاييس تقرير موقف أو مقاييس سوسيومترية

الجوانب التي يجب ملاحظتها خلال استخدام الأخصائي الاجتماعي لمهاراته في الملاحظة عندما ممارسته للخدمة الاجتماعية.

يجب أن يركز الأخصائي الاجتماعي على ملاحظة بما يسهم في نجاحه في القيام بعمله المهني ومن تلك الجوانب:

السلوكيات الصادرة من الأفراد و الجماعات و المؤسسات الاجتماعية لدورها في عملية المساعدة المهنية

التعبيرات اللفظية وغير اللفظية حيث أن كل تعبير منها يمكن أن يتضمن شيء أو يمكن أن يستفيد منه الأخصائي الاجتماعي في دراسة الموضوع ووضع خطط لمساعدة العملاء

العلاقات الاجتماعية في الملاحظة وتطبيقاتها على المستفيدين حيث أن العلاقات يمكن مشاهدتها و الإحساس بها و الاستفادة من مظاهرها المختلفة في الدراسة وتقدير المشكلة ووضع خطة المساعدة.

طبيعة العلاقة المهنية حيث انه من الضرورة ملاحظة العلاقة المهنية بين الأخصائي الاجتماعي و المستفيدين من حيث الثقة المتبادلة و الاحترام و التقدير و الرغبة و الالتزام بما يتفق عليه و الاهتمام الواضح من خلال المحافظة على مواعيد الملاحظة وتقديم المستندات و المعلومات ومن المعروف أن العلاقة المهنية تتطور عبر مراحل وخطوات متتالية وتنمو أو تضعف طبقا لطبيعة شخصية المستفيدين و المشكلة أو الموضوع ومهارة الأخصائي الاجتماعي في تكوين وتدعيم العلاقة من موقف إلى آخر الحالة الصحية والنظرة العامة للمستفيدين.

شروط الملاحظة السليمة:

حتى يستطيع الأخصائي الاجتماعي أن يقوم الملاحظة بطريقة يمكن الاستفادة من نتائجها فإنه الملاحظة السليمة.

حتى يستطيع الأخصائي الاجتماعي أن يقوم الملاحظة بطريقة يمكن الاستفادة من نتائجها فإنه يجب أن تتوفر الشروط الآتية:

- سلامة الحواس
- اليقظة وسرعة البديهة مع حسن اختيار موقع الملاحظة
- سلامة التقديرات دون استخدام أدوات قياس.
- الخلو من الظروف المرضية و الانفعال او التوتر أثناء الملاحظة.
- التسجيل الدقيق المباشر في أول فرصة مناسبة لتسجيل الملاحظات.
- الخلو من التحيزات أو من النقد أي تسجيل الملاحظات كما هي في الواقع.
- الإدراك العقلي لاستخلاص معاني لها شان وأهمية ما تدركه هذه الحواس.

موضع الملاحظة في طرق الخدمة الاجتماعية الملاحظة في خدمة الفرد

تمثل الملاحظة مكانة هامة في خدمة الفرد حيث تعتبر من أهم وسائل الأخصائي الاجتماعي حتى ينجح في عمله المهني، وهي من الأساليب الفنية للمقابلة وتعتبر وسيلة الحصول على المعلومات بدقة إضافية على كونها وسيلة هامة لتأكد من المعلومات , وتتعدد مناطق الملاحظة وتختلف باختلاف الحالات و المؤسسات و المعلومات المطلوب الحصول عليها إضافة إلى ما تمثله الملاحظة من مهارة أساسية لقياس عائد التدخل المهني و التعرف على التغيرات التي حدثت على العميل أثناء العمل أو بعد الانتهاء منه، كما تعتبر الملاحظة من الوسائل الأساسية في جمع المعلومات من العمل وأسرته وبيئته وكيفية تناوله على الموضوع أو المشكلة فملاحظة حديث العميل أو نبرات صوته أو ملابسه وعلاقته بالآخرين من أهم سبل تكوين صورة واضحة عن الموقف.

هذا وتعتمد بعض الاتجاهات الحديثة على الملاحظة كأساس علمي للتعرف على العميل ومشكلته وتحديد أهداف السلوك المطلوب تغييرها فيعتبر الاتجاه السلوكي أن أساسه قائم على الملاحظة و القياس لا على التخمين ويحدد السلوك الذي يعمل الأخصائي الاجتماعي على تعديله بأنه السلوك الملاحظ الذي يمكن تحديده وتعديله

الملاحظة في خدمة الجماع:

كما أن للملاحظة أهمية في خدمة الجماعة حيث أن جميع العمليات الاجتماعية التي تكون داخل الجماعة يجب ملاحظتها من قبل أخصائي الجماعة من حيث الدينامية وعلاقات الأعضاء و السلوك الجمعي والاستجابة للبرنامج و التصرفات الفردية وطريقة اتخاذ القرار، إذ أن تحديد حاجات الجماعة وتطويرها ونموها يرتبط بشكل كبيرة على قدرة الأخصائي الاجتماعي على الملاحظة

الملاحظة في تنظيم المجتمع:

والمنظم الاجتماعي في تنظيم المجتمع يلعب دورا متميزا كملاحظ ودارس لعمليات التنسيق التي تتم بين منظمات الرعاية المختلفة بالإضافة إلى استخدامه في عملية التخطيط لخدمة المجتمع.

المؤشرات اللازمة لنجاح الأخصائي الاجتماعي في استخدام وتطبيق مهارة الملاحظة

الملاحظة ليست لتحديد الاحتياجات فقط، إنما أيضا تستخدم للتعرف على التغيرات التي تحدث أثناء العمل ووسيلة هامة للتقويم المهني.

تستلزم الملاحظة الإعداد الجيد لها من حيث تحديد طبيعة المناطق التي يجب أن تلاحظ وكيفية الملاحظة وزمنها وطرق تسجيلها.

يمكن للأخصائي الاجتماعي تدريب العديد من الملاحظين واستثمار قدراتهم المختلفة لتحقيق الهدف من الملاحظة.

الملاحظة مهارة وأداة تستخدم معها العديد من المهارات الأخرى و الأدوات الأخرى للتأكد من دقة وصدق الملاحظة

تسجيل الملاحظة من أهم نقاط تطبيقاتها ويمكن للأخصائي الاسترشاد ببعض النماذج المعدة مسبقا للملاحظة خاصة إذا كانت ملاحظة معقدة او منظمة.

يمكن تصنيف موضوعات الملاحظة للحصول على الدقة وسهولة الملاحظة وحتى يستطيع أن يركز في الموضوعات او السلوكيات المراد ملاحظتها فقط

الاستعداد النفسي و العقلي و المهني للملاحظة من أهم أسباب نجاحها.

الابتعاد عن الذاتية و التفسير الشخصي لما هو ملاحظ فهناك فرق بين السلوك او الشيء المراد ملاحظته وبين رأي الأخصائي الاجتماعي

يجب تحليل المواد الملاحظة أولا بأول وذلك للاستفادة منها في تحليل الملاحظات التالية وهكذا

الاهتمام بتسجيل التفاصيل، ويمكن الاعتماد على نظام الملاحظة المتكررة سواء من الملاحظ نفسه او من ملاحظين آخرين لتحقيق فوائد الملاحظة

عرض المعلومات و البيانات الملاحظة على بعض الخبراء أو الزملاء للاستفادة من آراءهم حول مضمونها وفائدة المعلومات التي تم جمعها.

من الصعب إخضاع جميع السلوك أو المواقف للملاحظة المباشرة فهي أداة تستخدم معها أدوات أخرى غير أنها تمثل أهمية خاصة نظرا لفوائدها.

يستخدم الأخصائي الاجتماعي الملاحظة سواء في عملية التدخل المهني او تحقيق عملية المساعدة او القيام بدراسات وبحوث علمية مع اختلاف أنواعها

مناطق الملاحظة وموضوعاتها يجب أن ترتبط بالهدف الذي يسعى إليه الأخصائي الاجتماعي وغالبا ما يرتبط بقيم المهنة وأخلاقيتها.

لملاحظة تنصب على وحدة العمل سواء كان فرد أو جماعة او مجتمع، كما أنها تنصب على البيئة المادية المحيطة بوحدة العمل، ويمكن أيضا ملاحظة أشياء

غير مادية ولكنها قابلة للقياس مثل طريقة التفكير، أو الاتصال وهنا تكون الملاحظة لعدد مرات السلوك من ناحية وكذلك لقوة او شدة السلوك من ناحية أخرى.

أنواع الملاحظة في الخدمة الاجتماعية والممارسة العامة:

ملاحظة بالمشاركة – بدون مشاركة – علمية ومنطقها المباشرة – غير المباشرة – المفتوحة – المقيدة الداخلية – الخارجية

- **أهمية الملاحظة وفاعليتها في الخدمة الاجتماعية:**

توضح من خلال مهارة أ- ج في استخدامها مدى تفاعل الاخصائي الاجتماعي مع الواقع الفعلي واحساسه الحقيقي لما يصدر من الطرف الاخر (الوحدات الصغرى – الوحدات الكبرى)

مهارة الاخصائي الاجتماعي في الملاحظة تساهم في وضع خطة لعملية المساعدة مبنية على حقائق مؤكدة من الواقع الامن هذه الوسيلة أكثر واقعية من الوسائل الأخرى

يمكن من خلالها يستخدمها الاخصائيون الاجتماعيون في التعرف على الظواهر والمشكلات التي يمكن اخضاعها للبحث والدراسة أو الجوانب التي يتضمنها تقويم البرامج

تعتبر الملاحظة مهارة هامة جداً للأخصائي الاجتماعي وضروه لأنها تساعد المستفيدين من الخدمة الاجتماعية على استمرارية التعامل والفاعل مع الاخصائي المهني لأنه دليل على اهتماماته واحترامه لهم في كافة المواقف السلبية أو الإيجابية

استخدامات الملاحظة في الخدمة الاجتماعية: –

في دراسة جماعات العمل كما في جماعات المصانع كدراسة التون ما يو وزملاؤه على مصنع هاوشورن وتوصلوا من خلالها إلى وجود بناء غير رسمي داخل الجماعات وله تأثير على العملية الإنتاجية

مزايا الملاحظة كأداة في الخدمة الاجتماعية:

يستطيع المدرب المهني ان يسجل السلوك للفرد أثناء عمليات التفاعل الجماعي دراسة سلوك افراد الجماعة كل مع أعضائها بشكل تلقائي من خلالها يمكن الاعتماد على المقاييس (لمورينو) في تقييم العلاقات الاجتماعية بين الافراد حيث يطلب من كل فرد في مجموعة معنية أن يختار عدد من الرفاق (الأصدقاء) في تلك المجموعة او ملاحظة الافراد الذي يتكرر التعامل معهم في نشاطات معينة – وفي ضوء تكرار اختيار كل فرد من قبل الاخرين والتعرف على خصائصه وبالتالي يمكن رسم الخطط للبرامج المستقبلية لتلك المجموعة

الدراسات السابقة:

دراسة مشرف (٢٠١٠) بعنوان" الملاحظة بين الواقع والتطبيق" هدفت الدراسة الى التعرف على الملاحظة كأداة وكيفية الاستفادة منها مع أعضاء الجماعة وأكدت نتائجها انها كوسيلة واداة لها فاعلية في كشف عملية التفاعل.

دراسة أبو الفتوح (٢٠١٣) بعنوان" خدمة الجماعة بين النظرية والتطبيق" وهدفت الدراسة الى التعرف على دور خدمة الجماعة في الممارسة العامة وكيفية استخدام الممارس المهني لدوره في ملاحظة ديناميكية الجماعة.

نتائج هذه الدراسة: توصلت هذه الدراسة لعدة نتائج كيفية وأهمها – أن الملاحظة ضرورية جدا في تعاملات الاخصائي الاجتماعي وفي كافة المواقف المختلفة

أن الخدمة الاجتماعية تتطور باستمرار وتعتمد على استخدام الملاحظة في ضوء التقنية الحديثة والمتطورة

أن أداة الملاحظة لها فاعلية في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية (كالتعامل مع الوحدات الصغرى – الوحدات الكبرى)

التوصيات:

- اوصت هذه الدراسة بضرورة الاهتمام بأداة الملاحظة وربطها بالتقنية الحديثة.
- اكدت هذه الدراسة بضرورة الاهتمام بأداة الملاحظة من خلال تدريب الخريجين والأخصائيين الاجتماعيين على استخدامها.
- ضرورة وضع الملاحظة كأداة اساسية مع الاتجاهات الحديثة للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.
- ضرورة الاهتمام بالأدوات الأساسية في طريق العمل مع الجماعات.
- ضرورة العمل على تدريب الممارس المهني على هذه الأداة واستخداماتها.
- ضرورة التواصل مع العاملين بالمجال المدرسي والصحي حتى يمكن اعلامهم بهذه الأداة واهميتها.

اهم المقترحات:

- القاء الضوء للباحثين على هذه الأداء والعمل على دراستها قبل التطبيق.
- تشجيع الباحثين والممارسين على عمل دراسات تطبيقية عليها.
- تركيز الجانب العلمي والمهني على هذه الأداة وتفعيل دورها.
- توجيه جميع ممارسي العمل مع الجماعات الى ضرورة الالتزام بهذه الأداة.
- توجيه الدارسين بضرورة تسجيل ما يحدث من خلال هذه الأداة.

- اعتبار هذه الأداة من الأدوات التي يمكن التركيز عليها واعتبارها أداة متقدمة.

المراجع

- أبو المعاطي، ماهر (٢٠٠٧): مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية – القاهرة – الانجلو المصرية
- حسانين، سيد أبو بكر (١٩٩٩): طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع – القاهرة الانجلو المصري
- احمد، محمد شمي الدين (١٩٩٥): الملاحظة في العمل مع الجماعات، مكتبة عين شمس، القاهرة
- الجندي، كرم محمد أحمد (١٩٩٧): أداة الملاحظة وكيفية استخدامها في العمل مع الجماعات، دراسة تطبيقية – مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
- عثمان، عبدالفتاح (١٩٨٧): عمليات صنعة الفرد، الانجلو المصرية، القاهرة
- مصطفى، محمد محمود (١٩٩٨): العمل مع الجماعات وأدوائها المهنية – مكتبة عين شمس – القصر العيني– القاهرة.
- حسن_ عبد الابسط محمد(١٩٩٨) أصول البحث الاجتماعي – القاهرة مكتبة وهبة.
- خاطر، احمد مصطفى(٢٠٠٦) الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- الخطيب، عبدالرحمن عبدالرحيم(٢٠٠٦) الخدمة الاجتماعية المتكاملة في مجال الإعاقة، القاهر، مكتبة الانجل المصرية للنشر والتوزيع.

- الشهراني، عايض سعد (٢٠٠٩) الخدمة الاجتماعية شمولية التطبيق ومهنية الممارسة، طبعة ٢، جدة كلية الاداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
- عبداللطيف، رشاد احمد(٢٠٠١) أسس طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية– القاهرة– دار الجنيدي.
- احمد، نبيل إبراهيم(٢٠١٥) أدوات ووسائل في العمل مع الجماعات، مكتبة عين شمس– القصر العيني القاهرة.